

المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها)

دبي - الإمارات العربية المتحدة

7 - 10 مايو 2013م الموافق 27-30 ذو القعدة 1434هـ

نصر الدين إبراهيم أحمد*

بحمد الله سبحانه وتعالى، ورعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، ورئيس مجلس الوزراء، وحاكم دبي، انعقد المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وعلى مدار ثلاثة أيام، خلال الفترة من 7 - 10 مايو 2013م. الموافق 27-30 جمادى الآخرة 1434هـ. وقد شارك في تنظيمه المجلس الدولي للغة العربية، ومنظمة اليونسكو، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، واتحاد الجامعات العربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو). اشتمل المؤتمر على خمس جلسات رئيسية، وثلاث وستين ندوة، ومشروعين، نقاش خلالها 372 بحثاً ودراسة بحضور ما يقرب من 1000 شخصية من حوالي 70 دولة. وقد خلص المؤتمر إلى التوصيات الآتية:

أولاً: الموافقة على مشروع قانون اللغة، الذي ينظم وضع اللغة الوطنية، والمحلية، والأجنبية، وتأييد عرضه على جهات قانونية متخصصة لمراجعته، ثم إرساله لجميع الدول، والمنظمات الحكومية، والأهلية، والمؤسسات؛ لعرضه على المسؤولين، وأصحاب القرار

* الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية

والمشرّعين، وواضعي السياسات، والمخططين، والمهتمين، والغيورين على لغتهم بهدف الاستفادة مما جاء في بنوده من مواد قانونية تسهم في وضع سياسات لغوية وطنية تعمل على تعزيز اللغة العربيّة السليمة، وحمايتها من الإقصاء، وتمكينها من إثبات ذاتها في مواقعها الطبيعية بقوة القانون، وبما يسهم في وحدة المجتمع، ويدعم الاستقرار والسيادة الوطنية، وإعادة إنتاج المجتمعات العربيّة بلغتها الجامعة والموحدة التي تحافظ على هويتها، وتعزز ولاعها وانتماءها لأوطانها ولعروبته، وتحافظ على مرجعياتها، وثوابتها وقيمها.

ثانياً: الموافقة على مشروع المؤسسة العربيّة للتعريب والترجمة، وتأييد استكمال وضعه في صيغة نهائية؛ لتقديمه للجهات المعنية لاتخاذ ما يلزم حيال ذلك.

ثالثاً: الموافقة على أن يعقد المؤتمر الدولي الثالث للغة العربيّة تحت عنوان: "الاستثمار في اللغة العربيّة ومستقبلها الوطني والعربي والدولي". ومن هذا المنطلق، فإنّ المجلس يدعو جميع المؤسسات الحكوميّة، والأهلية، والأفراد للمشاركة بالدراسات الجادة والتجارب الناجحة والمبادرات الخلاقة، والمشاريع العمليّة التي تسهم في أن تتبوأ اللغة العربيّة مواقعها الطبيعية في كلّ المحافل، والميادين.

رابعاً: يدعو المؤتمر جميع المؤسسات الحكوميّة والأهليّة والمنظمات والهيئات المعنيّة باللغة العربيّة للتضامن، والتعاون، والتكامل، وتنسيق الجهود والتكاتف حتى تتمكن اللغة العربيّة من استعادة مكانتها التي تليق بها في جميع المواقع الحيوية.

خامساً: يتوجّه المؤتمر الدولي الثاني للغة العربيّة بالشكر والتقدير لدولة نيجيريا التي حلّت ضيفاً على المؤتمر بوفد يضمّ شخصيات وطنية، وأكاديمية مميّزة بلغ عددهم ما يقرب من أربعين شخصيّة.

سادساً: يتوجّه المؤتمر بمجزيل الشكر للبرلمانيين، وأعضاء مجالس الشورى العرب الذين استجابوا لدعوة المجلس الدولي للغة العربيّة، وأسهموا في إنجاح أعماله وتضامنوا مع لغتهم

العربيّة التي تعزز الوحدة الوطنية على جميع المستويات، وتدعم السيادة والاستقلال لجميع المؤسسات الوطنية.

سابعاً: يدعو المؤتمر جميع الغيورين والمحبين للغتهم العربيّة من أفراد، ومؤسسات حكومية، وأهليّة؛ لدعم المجلس الدولي للغة العربيّة؛ ليستمرّ في عقد هذا المؤتمر، وتشجيعه حتى يكون باحةً يلتقي فيها الجميع للدفع بلغتهم العربيّة في جميع الميادين الحيوية.

ثامناً: باسم صاحبة الجلالة؛ اللّغة العربيّة، وباسم الجهات المشاركة، والمشاركين في تنظيم هذا المؤتمر، وباسمكم جميعاً يتوجّه المؤتمر بالشكر والامتنان لدولة الإمارات العربيّة المتحدّة حكومة وشعباً ممثلة في صاحب السموّ الشيخ خليفة بن زايد رئيس الدولة — حفظه الله تعالى — وصاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة؛ ورئيس مجلس الوزراء، وحاكم دبي، وراعي المؤتمر — حفظه الله — وأيده بنصره وتوفيقه، وأسبغ عليه نعمه الظاهرة والباطنة على كريم رعايته، ودعمه السخيّ لمؤتمرنا، كما يتوجّه المؤتمر بالشكر لحكّام الإمارات العربيّة المتحدّة الأوفياء لوطنهم ومواطنيهم، وعروبتهم، ولشعب الإمارات العربيّة المتحدّة العربي الأصيل المضياف. كما يتوجّه المؤتمر بالشكر لكلّ من أسهم في دعم هذا المؤتمر وتنظيمه ورعايته، ولكلّ من شارك بالحضور والبحوث والدراسات، وأوراق العمل.